[414] فيما نذكره من تسمية النبي صلى ا عليه وآله لعلي عليه السلام بأمير المؤمنين وسيد المسلمين، من الكتاب العتيق الذي فيه خطبته عليه السلام القاصعة، تاريخه: سنة ثمان ومائتين، وقد قدمنا وصفه (1) أن أول إسناده (عن عبد ا بن جعفر الزهري)، بغير الأسانيد المتقدمة في روايته. فقال فيه عن مولانا علي عليه السلام ما هذا لفظه: هاتوا من سمع رسول ا صلى ا عليه وآله يقول ما أو قول لكم، وكأني معه الآن وهو يقول في بيت أم سلمة ذلك ؟ فقال لها رسلو ا صلى ا عليه وآله: قومي فافتحي الباب. فقالت: يا رسول ا، من هذا الذي بلغ من خطره ما أفتح له الباب ؟ وقد نزل فينا قرآن بالأمس، يقول ا عز وجل: * (وإذا سئلتموهن متاعا فاسئلوهن من وراء حجاب) * (2). فمن هذا الذي بلغ من خطره أن استقبله بمحاسني ومعاصمي ؟ فقال صلى ا عليه وآله كهيئة المغضب: يا أم سلمة، من يطع الرسول فقد أطاع ا، قومي فافتحي الباب فإن بالباب رجلا ليس بالخرق ولا بالنزق، يحب ا ورسوله ويحبه ا ورسوله. يا أم سلمة، إنه آخذ بعضادتي الباب ليس بفاتح الباب (3) ولا بداخل الدار حتى يغيب عنه الوطئ إنشاء ا تعالى.

_____ (1) يحتمل قويا أن يكون مراده الكتاب المذكور في الباب 142. (2) سوره الأحزاب: الاية 53. (3) في البحار: بفتاح الباب.

_____